

الطرح الضمني لأعداد جريدة المجاهد بين السياق التاريخي والبعد الوطني نماذج مختارة 1957-1956

The implicit presentation of the issues of El Moudjahid newspaper between historical context and national dimension: selected models 1956-1957

سميرة نقادي

المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وهران

negadi_samira@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025/12/12

تاريخ القبول: 2025/11/09

تاريخ الاستلام: 2025/04/27

ملخص:

أسهمت جريدة المجاهد حال لسان جبهة التحرير الوطني في تغطية أحداث الثورة الجزائرية منذ تأسيسها في جوان 1956 من خلال اقلام عديدة سواءً مناضلين أو كتاب وعملت على إيصال صوتها لنطاق أبعد من المحلي والوطني كما تعرضت لمضايقات من قبل السلطات الفرنسية مما جعلها تصدر في البداية في تطوان المغرب حيث لم يصدر منها إلا ثلاثة أعداد ثم انتقلت إلى تونس في نوفمبر 1957 بقرار من المجلس الوطني للثورة الجزائرية وظلت هناك غاية 19 مارس 1962 لتدخل طباعتها في الجزائر في مدينة البليدة بين شهري أبريل وماي ثم تستقر نهائياً في الجزائر العاصمة
أما عن أعمالها النضالية فلقد سعت إلى إبراز همجية الجيش الفرنسي والسلطات الفرنسية على حد سواء في معاملة العزل والمناضلين وإبناء القرى والأرياف للرأي العام العالمي كما سعت إلى إبراز مكانة المرأة المجاهدة في سبيل الوطن والحرية

كلمات مفتاحية: جريدة المجاهد، الجزائر، فرنسا، الثورة، النضال

Abstract:

El Moudjahid newspaper, the mouthpiece of the National Liberation Front, contributed to covering the events of the Algerian Revolution since its founding in June 1956 through numerous pens, whether fighters or writers, and worked to convey its voice to a scope beyond the local and national. It was also subjected to harassment by the French authorities, which made it initially published in Tetouan, Morocco, where only three issues were published. Then it moved to Tunisia in November 1957 by decision of the National Council of the Algerian Revolution, and remained there until March 19, 1962, to enter printing in Algeria in the city of Blida between the months of April and May, and then settled permanently in the capital, Algiers.

1. مقدمة:

ان جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني أحد الصحف الجزائرية الصادرة زمانات الجزائر الكولونيالية ولا زالت والتي كانت ذات هدف وطني وبعد قومي من خلال المقالات المنشورة ومتابعة الكرونولوجية الخاصة بأحداث الجزائر المستعمرة وعليه أخذنا كنماذج مختارة بعض المقالات لسنتي 1956-1957 لنأخذ على محمل الجد بعد الطرح الضمني للمقالات المنشورة التي كانت ذات أهداف وأبعاد واضحة المعالم ومنه تكون اشكالية الورقة البحثية :

ما هو الطرح الضمني والسياق النصي لمقالات جريدة المجاهد؟ وماهي الأبعاد الوطنية والأهداف القومية لمقالات الجريدة لسنتي 1956-1957؟

للإجابة على الاشكالية أعلاه لابد من تصفح مقالات أعداد جريدة المجاهد واختيار مقالات لها صلة بواقع الجزائر الكولونيالية وأهداف جبهة التحرير الوطني ومن هذه الأعداد نجد ماييلي :

-عدد في 1 جويلية 1956 ، عدد في 1 سبتمبر 1956، عدد الثامن في 5 اوت 1957 ، عدد التاسع في 20 اوت 1957 ، عدد العاشر في 5 سبتمبر 1957

عرض نماذج من أعداد المجاهد بين السرد والتحليل: نماذج مختارة

مقاربة مقارنة للبعد الوطني والهدف القومي خاتمة

1- عرض نماذج من مقالات أعداد المجاهد بين السرد والتحليل: نماذج مختارة

تنوعت الأعداد المختارة لسنتي 1956-1957 خاصة تلك المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي للمركز الوطني للدراسات حول ثورة أول نوفمبر والحركة الوطنية من خلال مواقع الكترونية تم الاطلاع عليها ومنها ماييلي :

1-1- العدد في جويلية 1956:

طرح في العدد عدة مقالات وانتقينا منها خمسة مقالات لأهميتها على الساحة الوطنية أنداك في ظل الجزائر الكولونيالية ومن المقالات نجد ما يلي :

المقال الاول:فرنسا تخيئ هزائمها (صحافي أجنبي) (جريدة المجاهد، 1956، ص16):

لقد كان عنوان المقال كالآتي : صحافي أجنبي يشهد ان فرنسا تخيئ الهزائم العسكرية التي تتكبدها في الجزائر :

قدم ميشال كلارك مراسل نيويورك تايمز في الجزائر عددها 1956/8/4 مقالا عنوانه: الارهاب ينتشر في الجزائر موضحا الحالة الأمنية بين فرنسا والقوات الثورية في الجزائر من خلال فقرات كانت كالآتي :

"يبين تحليل الحالة ان الأمن والنظام قد ازداد تغيرهما خلال شهري يونيه ويوليه في حين ان تصريح روبر لاكوست الوزير المقيم بالجزائر كان على العكس تماما منها في مراسلة الصحفي حيث صرح ان الثورة قد رددت وان الحالة أصبحت في تحسن مستمر"

اما عن المراسل ميشال كلارك فيبين ان الخسائر العسكرية الفرنسية في يونيه كانت 32 قتيلا و11 مفقود و73 جريحا اما الخسائر الفرنسية في شهر يوليه فهي 127 قتيلا و68 جريحا مع تزايد عدد الكمائن وافساد المزارع والغلات .
علما ان العدد الحقيقي للخسائر ناقص جدا لأنها مأخوذة من الأوساط الفرنسية .

المقال الثاني :ثورتنا وأهدافها الأساسية بقلم محمد العربي بن مهيدي قائد المنطقة (جريدة المجاهد، 1956، ص27):

يشيد البطل محمد العربي بن مهيدي بمأثر الفاتح من نوفمبر والتي الهدف منها نحقق الحرية والاستقلال

والهدف من حمل الشعب الجزائري السلاح هو طرد المستعمر وتأسيس حكومة جمهورية ديمقراطية واجتماعية تقوم على اصلاحات فلاحية عميقة وتضمن السلام لأقطار المغرب العربي يعيد ويؤكد ان الشعب الجزائري عازم على تأسيس ادارة جماعية في نظام مركزي ديمقراطي مع جعل جبهة التحرير الوطني الألة التي تثبت الوحدة في شان بناء مستقبل زاهر .

ويشيد ايضا بالعلاقات الطيبة والمستقرة من المغرب الشقيق ومن الدول الافريقية والأسبوية على حد سواء الى جانب الشعب الفرنسي المحب لحرية الجزائر ويؤكد كفاح جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني على الاستقلال واسترجاع السيادة ورد الاستعمار الزاحف .

لقد عين ابن مهيدي عضو في اللجنة القيادية التحضيرية للثورة وعمل بجانب بوضياف في التحضير للثورة (عبد الله مقلاتي، 2018، ص267).

كانت مشاركة بن مهيدي فعالة بشهادة المناضلين المرافقين فكثيرا ما كان يجد الحلول الثورية مثل مشكل قلة السلاح واستبدالها بصناعة المتفجرات ففي فيفري 1955 انتقل بن مهيدي الى الغزوات واتخذ مسيردة مركزا لعمله من أجل التأطير السياسي وتشكيل الافواج العسكرية وربط الاتصال بمنطقة الناضور المغربية (عبد الله مقلاتي، 2018، ص270) من بين الجهود التي قام بها العربي بن مهيدي هو اعطاء جهد كبير في نجاح مؤتمر الصومام اذ كان لا يرى في مقرراته ما لا يتعارض مع قناعاته واتجاهه العربي الاسلامي .(مهري عبد الحميد، 2006، ص333)

المقال الثالث :المهمة التحريرية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني بقلم عبد الحفيظ بوصوف ضابط في جيش التحرير الوطني ونائب قائد منطقة(جريدة المجاهد، 1956، ص29) :

في مستهل ما يبدأ به عبد الحفيظ بوصوف مقاله هو ان جيش التحرير الوطني خرج الى الوجود مع جبهة التحرير الوطني الى ثورة الفاتح نوفمبر 1954.

اد ان جبهة التحرير الوطني قد حددت أهداف الشعب الثورية ومطامحه القومية أما جيش التحرير كان وسيبقى الألة التكميلية الضرورية. فكلاهما يعتمدان على القوى الحية من خلال فشل الأحزاب السياسية الجزائرية المعارضة من أجل الكفاح ضد القوات العسكرية والبوليسية وحكومة جي موليه الاشتراكية .

ثم يشيد ببطولات الكفاح والنصر الخاصة بفيالق الثورة ضد فرنسا ومضاعفة الفيالق للهجمات ضدها ان تأييد الشعب لجبهة التحرير وجيش التحرير هو من المقومات الخاصة للنصرة ونيل الاستقلال .

المقال الرابع: الصحراء الفرنسية حلم وسراب (جريدة المجاهد، 1956، ص37) :

تعد الصحراء من اهم المشاكل الأتنية والتي يسعى المستعمر الى بناء إمبراطورتيه فيها مع وجود ادعاءات ان الصحراء هي فرنسا والصحراء هي اوروبا الى غير ذلك وهذا لثلاثة أسباب :

السبب الاول :

محاولة استقلال الصحراء من خلال استيراد الآلات الضخمة واليد العاملة الفنية من اوروبا واستخدام الغلمان من سكان الصحراء بأجرة 25 فرنك فرنسي البقاء في الصحراء يعد الامل الوحيد للبقاء في المغرب العربي .

السبب الثاني :

هو محاولة منع وصول الاسلحة الى الشمال الافريقي عن طريق ليبيا وفزان والحدود المغربية .

السبب الثالث :

ان تمسك فرنسا بالصحراء هو امر من الدوائر المالية لانهم على يقين بعدم نشوب مشكل حدود الصحراء الفرنسية وهم يطلقون على كل ما يوجد به نفط او فحم بالصحراء استحالته بتر الصحراء عن المغرب العربي لطالما كان فيها من سكان الجنوب ثوار يقفون في وجه الاستعمار الفرنسي. كما يجب ان يرجع للصحراء ودورها التاريخي وهو قيامها بدور الوساطة بين افريقيا الشمالية وافريقيا السوداء .

المقال الخامس: اقامتي بين جنود جيش التحرير الوطني (جريدة المجاهد، 1956، ص47) :

هناك رسالة كتبها الانسة ميشلين لوميس التلميذة بمدرسة البنات الثانوية في تلمسان والسكانة في طريق وجدة بمدينة الغزوات :

جاء في نص رسالتها فيما معناه :

انها خرجت من المدرسة يوم السبت على الساعة الواحدة بعد الزوال لتقل حافلة النقل المغادرة مدينة تلمسان والمتوجهة الى الغزوات وعند حجز التذكرة واقلاع الحافلة عارض الحافلة مجموعة من المجاهدين وكما نعتهم الفلاقة وامروهم بالإنزال وذهبوا بها الى قرية صغيرة قرب صيرة مشيا على الاقدام وعندما تمزق نعلها احضروا لها اخر لتلبسه وقدمت لها الحلوة والقهوة واللبن وايضا في العشاء اللحم والكسكس وجابت القرية ورات الجنود يتدربون ويعزفون نشيد قسما ونشيد اخر واستلطفت الاجواء وكان يسالها قائد الفريق ان احتاجت شيء وكيف ترى الذين تسميهم فرنسا بالفلاقة فأجبت اني ما زلت استمتع في جولة المروج الخضراء وبعد ذلك قررت ان تكتب عن الايام التي قضتها معهم ليزول الظن الخاطي بالفلاقة فهم جنود يرودون الاستقلال والحرية لتحسين أوضاعهم الاجتماعية السيئة وفي مساء اليوم الاخر دعاها قيادة جيش التحرير على كتابة ملاحظاتها وجولتها معهم في هذه الفترة القصيرة .

1-2 عدد في 1 سبتمبر 1956:

وفيه عدة مقالات اخترنا منها.....مقالات

المقال الاول: افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية بقلم عبان رمضان (جريدة المجاهد، 1956، ص3) :

يفتح مقاله انه بمرور سنتين على الثورة الجزائرية تم وقوع انجاز أعما عظيمة اثناء هذا الوقت الوجيز

ويوضح حالة الثورة من الجانب العسكري والسياسي وحتى الاجتماعي فيقول فيما معناه ان الميدان العسكري رغم قلة السلاح ورغم انعزال بعضها عن بعض الا انه تم التغلب على القوات المفرطة للاستعمار الفرنسي مما جعلها تراقب التراب الوطني اجمع

اما سياسيا: فالأحزاب كلها انضوت تحت قيادة جبهة التحرير الوطني باستثناء الحركة المصالية المستضعفة .

اما اجتماعيا: فان الحركة النقابية برزت الى الوجود وهي اليوم قوة لا يمكن لفرنسا الاستهانة بها

ويضيف انه تم افتتاح فصل جديد من الثورة الجزائرية وسوف يستفحل الكفاح اذ اصبح جيش التحرير الوطني جيش حقيقي له شخصيته وقيادته الموحدة التي جعلت مقرها الجزائر واصبح رجال هذا الجيش ببذلهم الخاصة وعلاماتهم وامتيازاتهم واصبحت مصالحه منظمة تنظيما جديدا من مواصلات واستعلامات ومصالح التموين والمندوبيات السياسية .

ويزيد على ذلك ان جبهة التحرير الوطني أوجد خطة سياسية جديدة وفي نظير انتخابات اكتوبر التي يتوعد بها جي موليه ستجري انتخابات في البلاد الجزائرية وامام الصحافة الدولية ومدى عزيمة الشعب على الاستقلال المقال الثاني: الخيبة العسكرية والسياسية التي جاء بها الاستعمار الفرنسي بالجزائر بقلم مراد (جريدة المجاهد، 1956، ص7)

أول ما يبدأ به المقال هو الاعتراف الحقيقي للاستعماريين عن ان الحلول العسكرية الفرنسية قد خابت في الجزائر فقد لاحظت الصحف الحزبية ان وجود 600الاف جندي هو ما يعادل جندي بمدينين أوربيين فقد جاء المارشال باقتراح حل

سياسي الا ان الجزائر تسعى وراء حل ثوري هو الاستقلال والحرية فلقد وصل الاضطراب السياسي في الحكومة الفرنسية أوجه وعدم معرفتهم ان كانوا بنظامهم هذا سيكون نظام مفروض أو سيتفاوض في شأنه.

ان الأنظمة الاصلاحية يرفضها الشعب جملة وتفصيلا لأنه يرغب في نيل السيادة الوطنية .

المقال الثالث: الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني بقلم محمد العربي بن مهيدي (جريدة المجاهد، 1956، ص11)

المسبل عبارة عن فرد يتفرغ لعمل النضال بكامل الاخلاص والنزاهة والتضحية فمن التحقوا بثورة لالا فاطمة نسومر كانوا عبارة عن مسبلين وايضا من التحقوا بالأعمال الحربية التي قام بها كل من المقراني وأولاد سيدي الشيخ وايضا لكل من التحق بثورة الفاتح نوفمبر لمساعدة مجاهدي الجبهة هم ايضا مسبلون .

فالمسبلون رهن اشارة المجاهد ويقدم خدماته الجليلة لمحرري الجزائر فهم بالرغم من أنهم مساعدون فهم يساهمون حتى ولو ببندق الصيد بصفة فعالة في الحرب ضد جنود فرنسا من خلال ما تقد أعلاه يبين لنا ان المسبل ركيزة اساسية في الثورة التحريرية فهو يد داعمة للجنود والثورة بصفة عامة .

ان العربي بن مهيدي عندما كان على رأس الكفاح تم تقسيم المدينة الى ثلاثة نواحي على رأس كل ناحية مسؤول يساعده نائبان وتقسم كل ناحية الى أقسام والاقسام الى فروع والفروع الى أفواج والافواج الى خلايا اد ان التنظيم اخذ الشكل الهرمي ام يضم من قاعدته الى راسه حوالي 12000 مناضل كلهم مختصون في العمل الكفاحي (بوشنافي محمد، 2012، ص 159)

للمسبل مهام عسكرية مثل : تخريب الطرقات ، نسف الجسور ، تحطيم السكك الحديدية قصد تعطيل وصول امدادات العدو خاصة في المناطق البعيدة عن مركز السلطة تعطيل خطوط الهاتف والكهرباء لقطع الاتصال عن العدو ، تدمير المنشآت الاقتصادية من اجل اضعاف العدو .(زغار محمد مختار ، 2021، ص 151)

اما عن مهام الفدائي فهي ضرب الاهداف العسكرية والاستراتيجية للعدو مثل الخونة ورجال الشرطة الفرنسيين والمصالح الحيوية للعدو .(زغار محمد مختار ، 2021، ص 153)

ان المسبل لا يجند الا من طلب المسؤولين السياسيين والعسكريين خاصة في الحرب (بوعبدلي المهدي، 2010، ص 26)

المقال الرابع :كيف يقتل جنود الاستعمار النساء الحوامل(جريدة المجاهد ،1956، ص17)

جاء في المقال ما معناه

ان الجنود الاستعمارية الفرنسية ليلتي 1 و2 جويلية 1957 قامت بعملية تفتيش منظمة بد شرة الأغوال الكائنة بدوار أم علي كانت الساعة 3 من الليل عندما سمع دوي انفجار بمركز الحراسة بالد شرة لقد خرج أهل الد شرة من ديارهم

بمختلف الفئات والاعمال واحاط الجنود العساكر الفرنسية الدشرة بحوالي 350 رجلا انقسموا الى اربع فصائل وعندما اقتربوا وسط الدشرة لم يبق احد من السكان في الداخل فقام الجنود بالتفتيش مع تخريب كل شيء وإضمار النار وبعد ذلك قتل شخص كبير في السن ثم امرأة حامل لها خمسة أولاد بدون رحمة ولا هوادة ولم يرحل الجنود الا بعد التاسعة صباحا للعلم ان الدشرة فتشت للمرة الثانية في ظرف 42 يوما ومات في العملية الاولى رجل يدعى كرنان أحمد يبلغ من العمر 34 سنة وجرح اثنان همل على أحمد ورايح دراج للعلم ان المعلومة تقول ان عملية التفتيش الثانية كانت من أجل خائن قتلته جبهة التحرير الوطني .

المقال الخامس : لن تجد فرنسا بيننا أمثال كربادو بقلم سليمان دهليس القائد الثاني للولاية الرابعة (جريدة المجاهد 1956، ص23)

جاء في المقال ان القانون الفرنسي غير معمول به كلما توجه اليها او صدر في شأننا ولم يقع تطبيق نظام سنة 1947 بالجزائر طيلة ثماني سنوات فاداك ان جي موليه سيخضع بالوعود فلن يكون ذلك لان الجزائري الذي حمل السلاح من أجل فرنسا ضد مغالب النازية لم يعد ذلك الجزائري لان الجزائري يسعى لحمل السلاح من أجل وطنه وبلده ففرنسا لن تجد بيننا أمثال كربادو وستبقى الحرب مستمرة مادامت فرنسا لا تعترف باستقلال الوطن الجزائر ولن يرجع أو يتوانى اي جزائري عن استقلال وطنه وسيتم النظر في الأمر من خلال جبهة التحرير الوطني .

المقال السادس : المرأة الجزائرية والثورة (جريدة المجاهد ، 1956، ص25):

جاء في المقال فيما معناه

ان مشاركة المرأة في الكفاح الجزائري هام جدا ففي شهر أوت 1956 قامت القوات الفرنسية بالقبض على ممرضات هن :

مسي فضيلة وبعزيز صافية وبالمهوب مريم وانتمزت الصحافة الفرنسية الفرصة كعادتها وأولت وجود هذه الفتيات المجاهدين تأويل دينية منحطة وهذا ما نشر في جريدة L'écho d'Alger أفهنك من الموريسكيات من حملنا السلاح ضد المستعمر بجانب المجاهدين فهي خطوة فريدة من نوعها فقد خطت القيود التي تكبلها وانتقلت الى مرحلة الشجاعة والقدم أماما والممرضات الثلاثة هم رمز المرأة الجزائرية المناضلة فعلى مرو 1926 مازالت المرأة الجزائرية تحافظ على هويتها ووطنيتها وعلى شخصيتها الجزائرية فهي حاضرة بالمدن الكبرى والقرى البعيدة .

تشير احصائيات مؤتمر الصومام انه من 1010 مجاهد تم احصاءهم في بداية الثورة قدر عدد النساء المجاهدات 149 اي 5 % ليزداد بعد ذلك عددهن الى 10.949 مجاهدة اي 16 % ما بين منخرطات في جيش التحرير الوطني والفدائيات (حمادي فاكية بوسعادة رشيد ، 2021، ص458) اما عن مشاركة النساء ما بين 1954-1962 وصل عددهم الى 2000 امرأة تتراوح اعمارهم بين 20 و30.

كانت المسبلة تقوم بالاتصال بجهة التحرير وحراسة المجاهدين أثناء العمليات واخفاء السلاح وحمل الوثائق السرية (حمادي فاكية بوسعادة رشيد، 2021، ص 460) الى جانب دورها في الجوسسة و الجوسسة المضادة مثل المجاهدة فريدة قادري وخديجة بريكسي سيدو بالتعاون مع جيش التحرير الوطني بالمنطقة الثامنة البيض (بكرادة جازية، 2017، ص 263)

كان للمرأة ادوار في المدينة والريف ففي المدينة كانت لها تضحيات جسام مثله التكفل بالأسرة تحضير المؤونة للمجاهدين جمع المعلومات والتبرعات التمريض الاحتجاج في المدن اما في الريف كانت كمثيلتها في المدينة مع توصيل المجاهدين في الطرق والشعاب الوعرة وهن كما قال المجاهد محمد بن يحيى كن يؤدين مهامهن الشاقة بسكوت ووقار (كركب عبد الحق، 2021، ص 48)

وتطول القائمة بالشهيدات مثل شهيدات منطقة بلعباس مثل بابا احمد الزهراء وشلاي خديجو وغراس رقية وعظيم فتيحة واخريات (كركب عبد الحق، 2021، ص 53) ومن المجاهدات في الجنوب المجاهدة بوطبة عائشة زوجة المجاهد زرقاط قدور (بيشي رحمة، 2021 ص 204)

المقال السابع :رسالة الى يهود الجزائر (جريدة المجاهد، 1956، ص31) :

الى السيد الحاخام

الى السادة أعضاء المجلس الديني الاعلى للإسرائيليين

الى جمع النواب والمسؤولين عن جماعة الإسرائيليين بالجزائر

كتبت جهة التحرير الوطني من الفاتح أكتوبر 1956 الى الجماعة الاسرائيلية مستعملة عبارة الى كل جزائري اسرائيلي مما يعني ان روح المواطنة التي خصت بها الجماعة الاسرائيلية كانت حاضرة عند جهة التحرير الوطني واسترسلت فيما معناه ام جماعة الإسرائيليين بالجزائر مازالت في تخوفها من سوء مصيرها ومستقبلها مند اندلاع الثورة الفاتح نوفمبر 1954 ومحل اضطرابات وتغيرات سياسية مختلفة وتضيف ان المندوبين الجزائريين في المؤتمر اليهودي العالمي الأخير المنعقد في لندن قد أظهروا تعلقهم بالجنسية الفرنسية خلافا لإخوانهم التونسيين والمغاربة وهو أمر مؤسف بالنسبة للجهة .

وان كانت الطائفة اليهودية قد عرفت التمييز في نظام فيشي من خلال اصدار قوانين وقرارات استثنائية واذلال واعتقال ورمي في النيران لتظهر بعدها حركة بوجاد وتضيف ايضا : "ان جهة التحرير الوطني التي هي الممثل الحقيقي للشعب الجزائري لترى اليوم انه من الواجب عليها ان تتوجه راسا الى جماعة الإسرائيليين لتطلب منهم ان يصرحوا علينا بانتمائهم الى الامة الجزائرية وان هذا الاختيار وقع التعبير عنه بكل وضوح لما يببب الشكوك والخلافات وينتزع بذور الحقد التي غرسها الاستعمار الفرنسي في القلوب "

من خلال الفقرة أعلاه يتضح الطلب الصريح من الجهة الى الإسرائيليين بالانضمام الى الأمة الجزائرية لا لشيء الا لانهم اعتبرتهم شريحة هامة في الامة الجزائرية .

مع العلم ان اليهود بفرنسا كان ممنوع عليهم امتلاك مقبرة في حين يختلف الأمر في الجزائر فلهم الحرية في ذلك ولا يتعرضون للقمع او الاضطهاد الديني في الجزائر .

وتضيف الجبهة في الرسالة قائلة ان جبهة التحرير ترجوا من قادة الجماعة الاسرائيلية ان تؤدي بهم الحكمة الى المشاركة في تشييد الجزائر الحرة ذات الاخاء الحقيقي لأنها تعتبر الإسرائيليين الجزائريين من أبناء وطنها .

وتزيد الجبهة في طلبها في اعتناق الجماعة الاسرائيلية للجنسية الجزائرية

من خلال ما سبق نلاحظ ان الجبهة كانت توزع أنصارها على كل فئات المجتمع الجزائري ولا تستثني جماعة باختلاف الدين والعرق .

3-1- العدد الثامن في 5 اوت 1957:

والذي اخترنا منها مقالات وهي :

المقال الأول: جهاد الجزائري (جريدة المجاهد ، 1957، ص3) :

يتحدث في المقال عن صفة تسمية المجاهد للجريدة والتي يقصد بها رفع الظلم والفتن عن المجتمع الجزائري ونيل السيادة الوطنية فهو مثل الجهاد في الاسلام ولكن لا يعني اكراه الناس على الاسلام بل تحقيق الاستقلال والحرية للمجتمع الجزائري من الاستعمار الفرنسي اراد ان ينزع تاريخه وقناعه فالجهاد هو التصميم الكامل والتام المطلق لتغيير أوضاع الجزائر من الجهاز الاستعماري .

المقال الثاني: التعذيب الاستعماري في الجزائر فنونه واساليبه الوحشية (جريد المجاهد ، 1957، ص6):

يرد في المقال مدى وحشية وعنف التعذيب الملقى على عاتق الجزائريين بهدف تصفية الثورة الجزائرية ومن أساليب التعذيب وأليات التعذيب وجود خمسة طرق أساسية هي :

1- التعذيب بالكهرباء :

تقع العملية ليلا يمدد المتهم عاريا على طاولة العمليات وتقيّد رجلاه ويداه ثم يفرغ على جسمه وعاء من الماء لتعميم التيار الكهربائي عند ارساله وهناك الصدمات يسلط التيار على الأعضاء الحساسة من جسم الرجل أو المرأة التي تتلقى التعذيب ويبدأ الجسم بالتلوي والتخبط من شدة الصدمة وهناك طريقة ادخال الشخص في حوض مملوء بالماء وارسال التيار الكهربائي في الماء لأغرق الجسد كله في الماء المكهرب .

2- التعذيب بالماء :

هناك ثلاثة أصناف: الصنف الأول:

ادخال كميات كبيرة الى الفم المعذب لينتفخ البطن حتى يختنق بالماء ثم يقفز أحد الجلادين ويقع مستويا على رجليه فوق بطن المعذب فيتطاير الماء من الفم ومن بقية المخارج الانسانية .

الصف الثاني: يجرد المعذب من الثياب ويوضع رأسه في مغطس من الماء حتى يغص.

الصف الثالث: يربط جسم المعذب كما يربط الطفل الرضيع من رجليه بحبل يدلى بعجلة من الطابق الأول الى ماء البحر فيبقى غارقا عدة ثواني تمر عليه كأنها قرون وتكرر العملية حتى يموت المعذب .

3-التعذيب بالنار:

هناك طرق عدة منها :

1-يجلب المعذب على كرسي ويكون عاري الصدر ثم ينتفخ الجندي الذي يستنطقه على عينة دخان التبغ ثم يطفئ الباقي في صدره

2-يوثق المعذب على طاولة وهو عاري الصدر ثم يبيل بالبزتين ثم تشعل النار

3-تقيد يد المعذب من خلف وتخرق أظفاره وأطراف أصابعه بالكبريت

4-تشد الرجلان عاريتين وتوضع تحتها شمعة موقدة وقد تترك ثقوب غائرة

4-التعذيب بالحديد :

لها عدة طرق ومنها :

1-يحرق بالمكواة صدر المعذب وذراعه وأصابعه وأرجله .

2-يجلب المعذب على كرسي عاري الصدر والظهر فيعضه الجلاد بكلايب ويقشط اللحم من الظهر والشفيتين

3-يقطع الجلاد أطراف من لحم المعذب بالسكين ويحكها بالملح الحجري

4-توضع الكفان على الأرض ويضرب الجلاد اليد بالخنجر أو الفأس .

5-التعذيب بالحبل :

لها عدة طرق منها:

1-يوثق المعذب من رجليه ويده مجموعة بحبل ثم يعلق ويرفع بالعجلة شنقا نحو السقف وهناك يطلق الحبل .

2-الخنق: يوثق المعتذب جالسا على كرسي يشد عنقه بحبل دقيق ثم يجذب اثنان من الجلادين طرفا الحبل حتى يغص المعتذب أو يموت شنقا .

3-الربط على الارض: يمدد المعتذب على الارض الرطبة الباردة في بعض الغيران والكهوف بضاحية العاصمة وهو على هيئة صليب وتشد رجلاه ويداه بأوتاد مضروبة في الأرض ويترك المعتذب ليالي وأيام وهناك من يصاب بالجنون

لم تكن العدالة الفرنسية بالموقف المحايد او العادل عن تعذيب عشرات الالاف من الاشخاص اذ كان ينتزع منهم الاعتراف تحت وطأة التعذيب مع الحكم على البعض او أكثرهم بالإعدام(بوالديار حسني ، 2017، ص818) "قبالرغم انه تم وضع اسس وقواعد عالمية من شأنها ان تحافظ على كرامة الانسان مهما كانت جنسيته وانتماءه الديني او العرقي ومن بينها المادة 80و90الصادرة في 25 مارس 1935والتي تنص على عدم استخدام الضباط واعوان الشرطة القوة والاكراه البدني قصد اجبار الموقوف على الادلاء بالحقائق او المادة 897الصادرة في نفس السنة والتي تحدد طبيعة الاستجواب ومع ذلك ظلت هذه القوانين مجرد حبر على ورق" (عيادة علي ، 2011، ص14)

لقد نشر الصحفي الفرنسي Claude Bourdet مقال صحفي في جريدة فرنسية وبعده زميله الصحفي François Mauriac في جريدة l'expressوالذي كان له الفضل في اطلاق الراي العام الفرنسي والدولي على طبيعة الممارسات القمعية ومن ذلك التعذيب الذي كانت تمارسه مختلف الأجهزة الامنية وعلى راسها الشرطة الفرنسية على الموقوفين من المناضلين في حركة انتصار الحريات الديمقراطية (الغربي عالي ، 2011 ، ص 208)

وعلى لسان فرانز فانون تروي صحفية سويدية كريستينا ليلستروم وهي تتحدث عن مأساة الشعب الجزائري: صبيا من السابعة من العمر موسوما بجروح عميقة حدثت نتيجة ربطه بسلك فولاذي بينما كان الجنود الفرنسيون يذلون ويقتلون أقاربه وأخواته في حين وقف ضابط يمسك له عينيه بالقوه حتى تدفق منها الدم (بهتان عبد القادر ، 2017 ، ص 185).

من مقررات التعذيب نجد مقرر مؤرخ في 21جويلية 1957 حيث تم تعرض 57 جزائري للموت اختناقا بعد رميهم في أقبية لحفظ الخمور ومن أجل تهدئة الوضع تم ادانة ضباط فرنسيين مسؤولين عن الحادثة من خلال حبسهم شهر وتنزيل درجات رتبهم العسكرية ((Pierre vidal naquet, 2001,p103)

الى جانب دراسات فيدال بيار ناكي حول لجنة أودان التي اخرجت للعلن في ماي 1958 وخلفيات تعذيب الجيش الفرنسي (Stine Traaholt, 2006,p45)

ان مراكز التعذيب تنوعت من قطاع الى اخر ومن ذلك مزرعة امزيان التي تحولت من مزرعة نموذجية الى معتقل تعذيب بعد مصادرتها واعتقال مالكيها كونهم ساعدوا الثورة التحريرية (قبايلي هوارى ، 2012 ، ص 64).

لقد تعددت مؤسسات التعذيب مثل المفزة الحضرية للحماية والمفزة العملياتية للحماية ومركز الاستعلامات والعمليات ومكاتب الشؤون الأهلية وكلها مهمتها جلب المتهمين والثوار وتعذيبهم بطرق مختلفة (الغربي غالي وآخرون، 2024، ص 103-110).

لقد عرفت السلطات الامنية باتخاذها أبشع الطرق والاساليب الوحشية في التعذيب مثل: اطلاق الكلاب على المساجين لهشهم، دق المسامير في الاجسام، سلخ جلود الاحياء، وطمحها بالأملاح وخلع الاظافر والاسنان بالكلايب، نزع الاصابع والادان والنهود والاعضاء التناسلية بالأمواس والسكاكين وحرق الجفون بالنار وفقع العيون وحرق الراس والجسم..... والى اخره (يعي بوعزيز، 2004، ص 198).

دون ان ننسى اوامر الاعتقالات ضد أشخاص ليسوا مصنفين ضمن فئة الاشخاص الخطرين مثل تدابير الاعتقال المتخذة ضد بعض المحامين في الجزائر فبموجب قراراتين متعاقبتين يومي 13 و26 فيفري 1957 شكل اربعة عشر محاميا موضوع أمر بالاعتقال في لودي (ناتالي فوناس، 2015، ص 69)

المقال الثالث: أسبوع الجزائر في مصر (جريدة المجاهد، 1957، ص 11):

تم افتتاح أسبوع الجزائر بمصر في الشهر الماضي اي جويلية 1957 تحت اشراف الرئيس جمال عبد الناصر وألقي عن أسبوع الجزائر كلمة من قبل وزير الشؤون الاجتماعية كمال الدين حسين والذي ادلى ان مساعدة الجزائر عمل واجب وليس احسان وصدقة.

لقد عمت المظاهرات وعمت الحفلات الموسيقية وزيد عشرة في المائة من أثمان تذاكر الحفلات والطوايع البريدية لتضاف الى أثمان أسبوع الجزائر بمصر.

لقد ساهم الشعب المصري في أسبوع الجزائر لما من بسالة وكفاح للشعب الجزائري من أجل نيل الحرية والسيادة الوطنية وشارك في ذلك جميع فئات الشعب المصري من طلبة وفنانين وحكومة وشعب بسيط في أسبوع الجزائر بمصر لا للشيء الا لمساندة دولهم المناضلة ضد العدوان الثلاثي واحساسهم بقيمة الحرية والوطن

1-4- العدد التاسع في 20 أوت 1957:

هناك مقالات جد مهمة كان منها:

المقال الأول: تطور موقف بعض الشخصيات الفرنسية (جريدة المجاهد، 1957، ص 6):

لقد أصبحت هناك شخصيات فرنسية تتبع تطور القضية الجزائرية ومن ذلك نجد الم نايجلان الوالي العام في الجزائر سابقا والاشتراكي الفرنسي رسميا والذي أبدى ضرورة منح فرنسا للجزائر شبه استقلال داخلي كالذي منحه للتونسيين في 1954 من خلال تصريح في محاضرة ألقاها في مدينة فيشي تحت عنوان عظمة فرنسا وعزلتها لأنه في ما مضى قدم الاستعمار

الفرنسي من خلال اعتقاده الخاطئ بتهدئة الأوضاع في الجزائر من خلال القضاء على الثورة ولكن موقفه تغير ومن الشخصيات الأخرى ألم فليملان زعيم الحزب الشعبي الى جانب جاك شيفالي شيخ بلدية الجزائر الى صحافيين أجنب قال أنه لابد من الضروري الاعتراف باستعداد الجزائر الى الاستقلال والتفاوض مع جبهة التحرير الوطني في حين كان من قبل يصرح انه لا نستطيع ان نجيب من يحاربنا الا بالحرب .

أن أخذ هذه الشخصيات مواقف جديدة ازاء القضية الجزائرية ما هو الا تأكيد على نجاح حرب الجزائر ونجاح تكتيك جبهة التحرير الوطني وتضامن الأوساط الدولية مع ما يعزز القضية الجزائرية

ومن أمثلة الشخصيات المساندة للقضية الجزائرية نجد "نشاط وحركة ببير فيدال ناكي والدور التوعوي الكبير وسط الراي العام الفرنسي وخاصة كتابه قضية أودان affaire audin وأندري ماندوز وشبكة جنسون والمناهضين للاستعمار امام جرائمه المرتكبة" (قندل جمال، 2020، ص 169).

المقال الثاني: الأزمة الاقتصادية من تبعات الثورة الجزائرية (جريدة المجاهد، 1957، ص 7):

لقد أصبحت المالية الفرنسية عاجزة الى حد الافلاس لأنها غير قادرة على سد نفقات الدولة أما النفقات العسكرية فأصبحت عاجزة بنسبة 30 % كون النفقات الباهظة استلزمها في حرب الجزائر الى جانب نقص الانتاج الصناعي الذي طالما جلب العملة الأجنبية عن طريق التصدير .

ومن المشاريع التي أوشكت على التعطل بسبب الأزمة الاقتصادية الفرنسية برنامج أعمال الاتحاد الأوروبي الذري أوراطوم الذي سجل على فرنسا دفع حصتها من التمويل في الأبحاث العلمية والمنشآت البنائية والادارات وغيرها مما التزمت الدول المشتركة في الهيئة بتحقيقه ومنه عجزت فرنسا عن ابقاء الفيالق المعدودة عليها وعن تمويلها الى جانب أخذ فرنسا قروض من الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب اتجاهها الى دول أخرى من أجل القروض ولم تلق الرد الايجابي .

الى جانب استفحال المشاكل الاجتماعية مثل انتشار الصعوبات المالية واشتداد الأزمة نقص في انتاج الطاقة الكهربائية وبعض الآلات الثقيلة .

رفع الضرائب المفروضة على أسعار مواد الاستهلاك وزيوت الوقود وتعطيل المؤسسات الانتخابية وانخفاض الانتاج الى جانب الشأن الداخلي بالجزائر والانهازات المتكررة من جبهة التحرير الوطني مما سئم منه القادة والجنرالات العساكر والساسة أمام الوضع الداخلي للجزائر

1-5- العدد العاشر في 5 سبتمبر 1957:

المقال الاول: فرنسا تخسر معركة النيابات الخاصة (جريدة المجاهد، 1957، ص 8) :

من الأمور التي فشلت في عملتها فرنسا هي انشاء النيابات الخاصة ومنه ضابقت النواب الذين قدموا استقالاتهم كما وجهت بوحشية النواب الساكنين في المدن من خلال الضغط عليهم وعلى السكان في القرى والبادي ومن أعما الضغط ايضا هي حجز الحوالات البريدية التي يرسلها العمال الجزائريون من فرنسا الى ذويهم الى جانب الاعداد الجماعي وتخريب المداشر .

ان اعلان ادغارفور يوم 16 سبتمبر 1955 اندماج الجزائر في فرنسا ادى النواب المواليين للإدارة الفرنسية الى الانضمام للوطنيين فقد قرر وفد 61 عدم المشاركة في اي عمل استعماري ومن ردود الفعل الفرنسية هو رجال الطلائع السود الكوماندور نوار بمأمورية الاتصال بالمندوبين المسلمين فقسمو الى فرق صغيرة وراحوا يقيمون أيام وليالي في المدن والقرى ويضايقون الأهالي في القرى والارياف الا ان هذه المجهودات باءت بالفشل وهكذا رفض الجزائريون التعامل في النيابات الخاصة مما عزل فرنسا سياسيا .

المقال الثاني :تطور القضية الجزائرية امام هيئة الامم المتحدة حجج فرنسا تتحطم(جريدة المجاهد ،1957،ص9) :

لقد وافقت 28 دولة على تسجيل القضية الجزائرية في فاتح أكتوبر 1955 كما طلبت الكتلة الافريقية والاسيوية تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة المقبلة لهيئة الامم المتحدة وقررت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة تسجيل القضية الجزائرية ب 38 صوت ضد 27 صوت وكان بمثابة اعصار على فرنسا

لقد أصدرت الجمعية العامة تصريح يوم 15 فيفري 1957 وهو :ان الجمعية العامة التي استمعت الى تصريحات الوفود المختلفة وناقشت القضية الجزائرية تعتبر اولاً ان الحالة في الجزائر تسبب كثيراً من الالام والخسائر في الارواح البشرية وتعتبر عن املها في ايجاد حل سلمي ديموقراطي عادل مطابق لروح التعاون بالوسائل المناسبة وفقاً لمبادئ هيئة الامم المتحدة .

وعليه أصبحت القضية الجزائرية من القضايا التي تدول في مجلس الامن وتسعى الجمعية العامة الى ايجاد حل سلمي عادل لها .

المقال الثالث : المشكلة الجزائرية بقلم المستشرق النمساوي الكبير الدكتور بانزت (جريدة المجاهد 1957، ص10):

ملخص ما قاله هو :

ان فرنسا فقدت الهند الصينية وفقدت تونس والمغرب وستفقد كل مستعمراتها واحدة تلو الاخرى ان الجزائر جزائرية وليس فرنسية كما ترى فرنسا فقد كانت تدعي اصلاحات كان الغرض منها افقار سكان البلاد الأصليين فأين نجد العدالة الاجتماعية مع حرمانهم من الحقوق الطبيعية وكثرة المتسولين والمشردين في الطرق والشوارع هل هذا هو الاصلاح الذي تدعيه فرنسا في شعاراتها ان الثورة الجزائرية لم تقم من أجل الاصلاحات مزعومة ووعود كاذبة وحرابات فردية مكبلة وانما قامت من أجل الحرية الكاملة والاستقلال التام وما على فرنسا الا الخضوع للأمر الواقع .

2- مقارنة مقارنة للبعد الوطني والهدف القومي:

حملت النماذج المختارة لجريدة المجاهد من خلال مقالاتها أبعاد وطنية وأهداف قومية كان منها مايلي

-التشجيع الوطني للثوار وجهة التحرير الوطني من خلال احصاء هزائمها وذكر نجاحات المقاومات الخاصة بالطرف الجزائري .

-أخذ الكلمة من قبل الثوار أمثال العربي بن مهيدي لتحديد الأهداف الأساسية للثورة وزرع الهمم في فريق الجنود الجزائريين .

-رصد المهام التحريرية الثورية التي يقوم بها جيش التحرير الوطني من خلال ذكر أمجاد البطولات وايضا ذكر التحرك التكتيكي والاستراتيجي والهجوم الوطني بهدف التحفيز .

-تعزيز الوحدة الوطنية من خلال التأكيد على ان الجزائر قطعة جزائرية وجزء لا يتجزأ من التراب الوطني والرد على ادعاءات المغرضين والمهللين بجدورها الفرنسية من الطرف الفرنسي .

-اشتراك الشريحة الطلابية في النضال الوطني بهدف تعزيز الروح الوطنية وعدم اقضاء شرائح المجتمع من الكفاح والنضال الثوري

-اعطاء وجهة حسنة للجنود والثوار الجزائريين وليس كما تنعتهم فرنسا بالفلاقة من خلال اقامة فرنسية وسط الجنود ولمدة ثلاثة ايام جاعلين لها ذكرى حسنة في مخيلتها عن الثورة وعن الثوار وعن مدى اهمية نيل السيادة الوطنية والحرية عند المواطن الجزائري

-اعطاء دعم معنوي ومساندة روحية للمسلمين من خلال تشييد مهامهم وذكر خصالهم في الثورة

-ذكر بشاعة المستعمر الفرنسي من خلال قتل النساء الحوامل وعلى انهم شهيدات وطن كونهم يتحملن الأذى من المستعمر

-وقوف بعض الشخصيات الفرنسية بجانب القضية الجزائرية ويقينهم بحتمية استقلال الجزائر .

-مشاركة المرأة في النضال الثوري من خلال شريحة لا بأس منها من النساء كمرضات جنبا الى جنب اخيها الرجل في الكفاح المسلح ومثال ذلك الموريسكيات اللواتي حملن السلاح ضد العدو .

-عدم استثناء الشرائح والفئات الأخرى من الأمة الجزائرية مثل اليهود وتوجيه رسالة اشراكهم داخل الامة من خلال اختيارهم الجنسية الجزائرية ومدى اعتبارهم أحد مواطني هذا الوطن وهذا الشعب .

-تقديس جهاد الجزائر من خلال التنويه لأهدافه وبعده القومي فضلا على تحفيز الثوار على ذكرى أمجادهم الثورية

- عرض التعذيب بجميع أنواعه من خلال شرحه للرأي العام ومدى خطورة وقساوة التعذيب في الجزائر الكولونiale ومدى انهاك الثوار بذلك امام قضيتهم الجزائرية واعطاء القضية بعدها لا انساني عتد الجمهورية القارئة وعند الرأي العام .
- التنويه بالمجال الاقتصادي ولما فرنسا من أزمة اقتصادية للإدراك البعد القومي الاستقلالي من خلال امكانية الحصول على الاستقلال والسيادة في ظل ظروف فرنسا الراهنة .
- البعد القومي والوطني والأممي من خلال ادراج القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وتدويل القضية في الجمعية العامة وحصولها على أصوات دول مساندة لحريتها وتعريف الرأي العام بخطورة الوضع الأممي في الجزائر .
- مساندة المستشرقين للقضية الجزائرية وكتابة مقالات تلوح بضرورة مبدأ الحرية والاستقلال للجزائر وتغليط الأكاذيب المروج لها من قبل فرنسا الكولونiale .

خاتمة :

تنوعت أعداد جريدة المجاهد في طرح المقالات ذات الشأن السياسي والأممي والشأن الاجتماعي الاقتصادي حيث ركزت على كل الأحداث اليومية للثوار والمجاهدين في معارقلهم الثورية وفي خرجاتهم التسليحية كما راعت الوضع الخارجي للجزائر والاهتمام بالرأي العام الدولي ومحاولة تتبع رسم السيرة الحسنة للمجاهدين كونهم يطالبون بالسيادة والحرية كحق مشروع من أجل العيش في نعيم الاستقلال الوطني وذلك من خلال استضافة الفرنسيات في معقل التدريب والتسلح مع كسب أصوات مساندة للجزائر أمثال المستشرقين وعليه نلاحظ تعدد الخطاب الموجه للقراء ومراعاة الشرائح والفئات الاجتماعية في الوطن وعدم استثنائها من تحديد مصير الجزائر الكولونiale ..

الببيلوغرافيا :

المصادر :

- 1-جريدة المجاهد العدد الصادر بتاريخ 1 جويلية 1956.
- 2 -جريدة المجاهد العدد الصادر بتاريخ 1 سبتمبر 1956.
- 3-جريدة المجاهد العدد الثامن الصادر بتاريخ 5 اوت 1957.
- 4-جريدة المجاهد العدد التاسع الصادر بتاريخ 20 اوت 1957.
- 5-جريدة المجاهد العدد العاشر الصادر بتاريخ 10 سبتمبر 1957.

المراجع باللغة العربية:

6-الغربي غالي واخرون، 2024، التعذيب ووسائله خلال الثورة التحريرية 1954-1962، المركز الوطني للدراسات حول الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر .

7- بوعزيز يحي، 2004، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، الجزائر ،دار الأمة .

8-ناتالي فوناس، 2015، معتقل لودي 1954-1962، ترجمة نصيرة خياط ،الجزائر ،أرام .

-المقالات :

9-الغربي غالي، 2008، التعذيب خلال الثورة التحريرية دراسة في الممارسات والمؤسسات ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،المجلد 1، العدد 1، ص 2013-233.

10-بهتان عبد القادر ، 2017، ميكانيزمات التعذيب النفسية الاستعمارية قراءة في تصورات فانون ،مجلة البحث النفسي والتربوي ، العدد 1 ، ص 27-49.

11-بوالديار حسني ، 2017، التعذيب كظاهرة استعمارية ،مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، خنشلة ،المجلد 4، العدد 2 ، ص 805-827.

12-بوشنافي محمد ، 2012، محمد العربي بن مهيدي ودوره في تنظيم العمل الفدائي بمدينة الجزائر أكتوبر 1956-مارس 1957،مجلة العصور وهران ، العدد 6، ص 153-168.

13-بوعبدلي المهدي ، 2010، الرباط والفداء في وهران والقبائل الكبرى ،مجلة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والإوقاف الجزائر ، العدد 6، ص 11-29.

14-بكرادة جازية ، 2017، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة من خلال الشهادات الحية ،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، تلمسان ،المجلد 3، العدد 11، ص 248-276.

15-بيشي رحمة ، 2021، صورة الجهاد في ذاكرة امرأة من رحم معاناة الثورة شهادات حية لمجاهدات المنطقة غرداية ،مجلة روافد للبحوث والدراسات ، غرداية ، العدد 2، ص 179-209.

16-حمادي فاكية ، بوسعادة رشيد ، 2021، محطات في جهاد المرأة الجزائرية ،مجلة الدراسات التاريخية الجزائر ،المجلد 22، العدد 1، ص 450-473.

17-زغار محمد مختار ، 2021، الفدائيون والمسلبون في الثورة التحريرية الجذور التاريخية والمهام العسكرية ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية الجزائر ،المجلد 3، العدد 3، ص 146-159.

18- عيادة علي ، 2011، دوافع التعذيب في الجزائر من وجهة نظر الفرنسيين ، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية تيسة ، المجلد 4 العدد 2، ص 9-21.

19- قبايلي هواري /2012/مراكز التعذيب اثناء الثورة التحريرية مزرة أمزيان أنموذج ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، معسكر ، عدد خاص 59، ص 60-68.

20- قندل جمال ، 2020، المؤرخ الفرنسي بيير فيدال ناكي ودعم الثورة التحريرية ، مجلة الحوار المتوسطي ، سيدي بلعباس ، المجلد 11، العدد 2، ص 161-179.

21- كركب عبد الحق ، 2021، دور المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية مع تقديم موجز لكفاح المرأة في منطقة سيدي بلعباس ، مجلة القرطاس الفكرية والحضارية ، المجلد 8، العدد 1، ص 43-58.

22- مقلاتي عبد الله ، 2018، الشهيد العربي بن مهيدي ومنظر الثورة الجزائرية ، المجلة التاريخية الجزائرية ، المجلد 2، العدد 9، ص 261-284.

23- مهري عبد الحميد ، 2006، شهادة حول العربي بن مهيدي ، مجلة المصادر الجزائر ، المجلد 8، العدد 1، ص 325-332.

-مراجع بالفرنسية:

24-Pierre Vidal —naquet,les crimes française Algérie 1954-1962,la Découverte ,paris ,2000.

25-Stine traaholt, Pierre Vidal —naquet et le combat d'un intellectuel contre la torture pendant la guerre d'Algérie, Masteroppagave, université Oslo ,2006.